# مناخ الاستثمار بولاية النيل الأبيض بآفاق مستقبلية جديدة

# The Investment Climate in White Nile State with New Future Prospects

**إعداد :**

**د. نجوى محي الدين محمد علي السنجاوي، أستاذ مساعد بجامعة النيل الأبيض، كلية التربية، قسم الجغرافيا**

**najwasinjawy@yahoo.com**

**ملخص البحث**

تناول هذا البحث مناخ الاستثمار بولاية النيل الأبيض ونسبة لعدم توفر مدخلات الإنتاج الزراعي والصناعي والرعوي وعدم استتباب الأمن في بعض اجزاء الولاية خاصة شمالها أصبح الاستثمار سالب. وتنبع أهمية البحث من أهمية الدور الذي تقوم به مفوضية الاستثمار في تعقيد الظل الإداري للمستثمر. ويهدف هذا البحث لمعرفة الميزات التفضيلية والتسهيلات من اعفاءات ضريبية جمركية للمستثمر. وخرج البحث بالعديد من النتائج أهمها: لابد من توفر الأمن بولاية النيل الأبيض خاصة وأن الولاية تجاور دولة الجنوب حتى لا يتخوف المستثمر المحلي والأجنبي. لابد من وضع الميزات والتسهيلات التفضيلية للمشروع من اعفاءات ضريبية وجمركية. لابد من إعادة الهيئة العامة للاستثمار لأن المفوضيات أثبتت فشلها في تسهيل الإجراءات للمستثمر وتعقيد الظل الإداري.

## Abstract

This research addresses the investment climate in White Nile State. Due to the lack of agricultural, industrial, and pastoral production inputs, as well as the lack of security in some parts of the state, particularly in the northern areas ،investment has become negative. The importance of the research stems from the significant role played by the Investment Commission in complicating the administrative shadow for investors. The research aims to identify the preferential advantages and facilities، such as customs and tax exemptions، provided to investors. The study concluded with several key findings, including: Ensuring security in White Nile State is essential, especially given its proximity to South Sudan, to reassure both local and foreign investors : Preferential advantages and facilities ،such as customs and tax exemptions، must be established for projects, The General Investment Authority must be reinstated, as the commissions have proven ineffective in facilitating investor procedures and have instead complicated the administrative process.

## الفصل الأول : الإطار العام

### 1-1 أسباب اختيار الموضوع

أ- عملتُ في مفوضية الاستثمار مفوض للتخطيط العمراني لفترة إحدى عشر عاماً. كذلك خبرتي الطويلة في مجال التخطيط العمراني جعلتني أشارك في مشاكل المستثمرين بالقطاع الصناعي بالولاية.

ب- كما أن هنالك دافع شخصي بالإحساس بمشكلة القصور في مجال الاستثمار بالطرق غير السليمة وهذا ما دفعني للبحث في هذا الموضوع.

ت- كما أن وزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية التي اعمل بها من الجهات الرئيسية التي تستفيد من النتائج التي يمكن التوصل إليها في نهاية الورقة العلمية. كما أن وزارة الزراعة والثروة الحيوانية أيضاً تستفيد من الورقة.

ث- قلة أو انعدام الدراسات التي تتناول الموضوع رغم أهميته.

### 2-1 مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في طغيان الاستخدام الزراعي على كل من الاستخدام الرعوي والصناعي والخدمي. وهذا الإسراع في الاستخدام الزراعي خلق الكثير من المشاكل وجعل هنالك الكثير من التحديات التي تعترض عملية الاستثمار وتشوه معطياته مثل:

1- غياب المشاريع الزراعية الموجهة للاستثمار.

2- عدم الالتزام بالمنهجية العلمية وضعف الوعي العام بالاستثمار.

3- على الرغم من أن ولاية النيل الأبيض نشأت كمركز زراعي وصناعي ورعوي وخدمي مما أدى إلى تكوين مجتمعات مترابطة، إلا أنها تعاني من سوى استخدام الأساليب العلمية التي تهدف إلى تقديم استثمارات بصورة أفضل.

4- كما أن المخططات السكنية طلعت من نطاق المدن وتمددت وتوسعت على حساب الأراضي الزراعية في اتجاهات متعددة للمحليات ومدنها. اختل النظام فأسفر عن تغيير في النمط الزراعي وتمدد السكن في كل الاتجاهات دون تحديد شكل النمو.

### 3-1 حدود البحث

سوف تقتصر الدراسة على مناخ الاستثمار بولاية النيل الأبيض.

حدود البحث المكانية: تشمل ولاية النيل الأبيض بحدودها الإدارية.

الحدود الزمانية: يمثل الإطار الزمني للورقة الفترة من 2004م وهو قيام مفوضية الاستثمار على مستوى ولاية النيل الأبيض (2004 – 2020م).

### 4-1 أهداف البحث

يتمثل هدف الورقة في نهايات سلوكية نتيجة أنشطة خاصة في استخدام الأرض لزراعي وصناعي ورعوي وخدمي ونتحصل منها الآتي:

أ- تأسيس مرجعية مهنية لكافة الجهات المشاركة في مجال الاستثمار بأنواعه.

ب- التعرف على حجم مشكلة الإسراع بالاستخدام الزراعي دون بقية الاستخدامات ومعالجتها.

ت- الوقوف على التركيب الوظيفي للولاية وتحديد مداه.

ث- معرفة التطور التاريخي للولاية واستقراء بعض ملامح مستقبلها.

ج- بدراسة الولاية يمكن تكوين فكرة مما سيكون عليه حاضرها للوصول إلى تصور جديد في مجال تحسين استخدام الأراضي الاستثمارية مستقبلاً.

### 5-1 أهمية البحث

يسعى هذا البحث للوصول إلى حلول جديدة لم يطرقها الباحثون من قبل لتكمل بذلك جوانب النقص في بحوث الاستثمار بأنواعه. ولتكوين فكرة لمستقبل الولاية بالتوصل لحلول جديدة في معالجة الاستثمار في هذه الولاية مستقبلاً. بالإضافة إلى إدخال حزم تقنية وبرامج تقنية حديثة لمعالجة مشكلاتها.

أ- تشير أهمية البحث إلى ما ترمي إلى تحقيقه الدراسة والمساهمات التي سوف تقدمها للمعرفة الإنسانية للفرد أو المجتمع.

ب- استنباط طريقة جديدة في معالجة المشاكل الناتجة عن الاستخدامات الزراعية والصناعية والرعوية والخدمية.

ت- إضافة للمكتبات العامة والخاصة.

ث- يستفيد من العاملون بمفوضية الاستثمار ووزارة الزراعة والثروة الحيوانية ووزارة البنى التحتية والتنمية العمرانية عند تخطيط المناطق الصناعية.

### 6-1 فرضيات البحث

أ) الموقع الجغرافي الجيد للولاية جعلها تتطور وتنمو اقتصاديا وتحتل مكانة متقدمة من بين ولايات السودان.

ب) التطور الصناعي في معظم محليات الولاية المتمثل في قيام مصانع السكر و الغزل والنسيج ومعاصر الزيوت له الأثر الإيجابي والسلبي على الولاية.

ت) الأراضي الزراعية بمدن الولاية يمكن تغيير غرضها إلى زراعي صناعي خدمي.

ث) الميزات التفضيلية الاستثمارية والأراضي الصالحة للزراعة والرعي شجعت المستثمرين على ممارسة أنشطتهم وهذا التطور الاقتصادي يؤدي إلى إدخال عملات أجنبية للولاية.

### 7-1 مناهج البحث

هي الطرق التي يسلكها الباحث من أجل الكشف عن الحقيقة معتمداً على قواعد عامة تهيمن على سير العمل وتحدد عملياته حتي يصل إلى نتيجة معلومة. ويمكن استعراض المناهج التي اتبعت في هذا المجال.

أ) **المنهج التاريخي:** استخدم هذا المنهج نسبة لقيمته المزدوجة والفريدة التي تعمل على توظيف الماضي للتنبؤ بالمستقبل واستخدام الحاضر لتغيير الماضي. وأيضاً لمعرفة التطور التاريخي المكاني لهذه الولاية ومعرفة الحقائق والأحداق التاريخية التي كان لها أثرها الواضح على الاستثمارات الحالية بأنواعها مما أدى إلى تشكيل الولاية وفق هذا النحو الحالي.

ب) المنهج الوصفي والتحليلي: يستخدم هذا المنهج في وصف وتحليل كثير من الظواهر كما يتم من خلاله تحليل كثير من البيانات الميدانية وذلك للحكم على الظواهر حكما علمياً بالأرقام.

ت) المنهج الإحصائي (الكمي): يسهم الاعتماد على هذا المنهج في تحقيق يبدأ بقياس التأثيرات الاجتماعية وينتهي إلى التنبؤ بالاتجاهات المتوقعة لهذه التأثيرات، ومن خلال ذلك يمكن تحديد حجم التأثيرات في ضوء متغيراتها الرئيسية بعد تحديد البيانات الخاصة بالبحث تصبح مهمة الباحثة جمع هذه البيانات ومراجعتها للوقوف على ما فيها من أخطاء ثم القيام بترتيبها وتصنيفها وتشخيصها ثم إجراء المعالجة والتحليل الإحصائي باستخدام الحاسب الآلي.

### 8-1 مصادرجمع المعلومات :

بالرغم من الكتابات القليلة التي تناولت الاستثمار فإن القدر المتاح منها للدارس يكون أساساً علمياً كافياً ليجعل عناصر البحث واضحة في مفهومها ومقصدها يستطيع على ضوئها الباحث أن يستخدم ويرشد استخدام أنواع الاستثمارات بالولاية استخداماً علمياً واجرائياً منطقياً مما يجعل الوصول إلى نهاية البحث ممكناً. وقد تم جمع البيانات من عدة مصادر شملت:

أ- الكتب والمراجع الخاصة بالاستثمارات بالولاية.

ب- مضابط وتوصيات الندوات والمؤتمرات.

ت- التقارير بمكاتب الدولة والاحصائيات السكانية.

## الفصل الثاني : الضوابط الجغرافية لمنطقة الدراسة

### المقدمة:

ولاية النيل الأبيض من أغنى ولايات السودان من حيث مواردها الطبيعية الارضية والمائية والبشرية وتعتبر من أفضل الولايات من حيث التوافر النسبي للبنيات الاساسية من طرق وخدمات وتخزين وترحيل[1]. وتتميز ولاية النيل الابيض بمجاورتها لولاية الخرطوم من الناحية الجنوبية مما يؤصلها لاستيعاب الزيادة السكانية والنهضة العمرانية في امتدادها جنوبا وانشاء مدن جديدة ذات ميزات خاصة ومتفردة سيمتها الهدوء والخضرة وخلوها من التلوث البيئي وقربها من الخدمات الضرورية. هذه الميزات أدت للتفكير في انشاء عدة مدن محورية (سكنية، صناعية) متاخمة لولاية الخرطوم من الناحية الجنوبية مما يجعلها قريبة من مطار الخرطوم الدولي الجديد.

### الضوابط الجغرافية لمنطقة الدراسة:

**1/ الموقع الجغرافي:** تقع ولاية النيل الابيض بين خط عرض (30.13.12 درجه) شمالاً وخط طول (31. 33.30 درجة) شرقاً تحدها شمالاً ولاية الخرطوم وجنوباً دوله جنوب السودان وغرباً ولاية شمال كردفان ومن الجنوب الغربي ولاية جنوب كردفان وولايتي الجزيرة وسنار شرقاً.

**2/ المساحة:** تبلغ مساحة الولاية (701-79) كيلو متر مربع اي ما يعادل 9.452.620 فدان ما يعادل 3.970.100 هكتار (المساحة كوستي ) .

**3/ المناخ:** تتميز الولاية بفصلين رئيسين هما الشتاء البارد الجاف والصيف الممطر الرطب وتختلف طول فترة الشتاء في الشمال منها في الجنوب والاجزاء الشمالية وتتصف بصيف حار جدا مع هبوب العواصف الترابية قبل موسم الامطار. اما الاجزاء الجنوبية في الولاية فتمتاز بصيف ممطرا من يونيو وحتي اكتوبر وتصل معدلات الامطار الي اكثر من 600ملم في العام في جنوب الولاية وقد بلغ معدل المطر في شهر يوليو بمدينتي كوستي وربك 95 ملم مما ادي الي خسائر كبيره في المنازل.

**4/ الموارد المائية :** اهم مصدر مائي بالولاية هو النيل الابيض الذي يخترق الولاية من الجنوب الي الشمال بمساحة (629) كيلو متر ، ويتم التحكم في مناسيبه بواسطة خزان جبل اولياء.

[1] مدن جديدة وفق افكار جديدة. وزارة التخطيط العمراني 2001م .

ورد المياه السنوي للنيل الأبيض 26مليار متر مكعب المستقل منها في ري المشاريع الزراعية المختلفة بالولاية حوالي مليار متر مكعب سنوياً . كما يوجد مصادر أخرى بالولاية للمياه تتمثل في مياه الامطار والمياه الجوفية والسطحية والخيران المنتشرة في الولاية[1].

**5/ السكان :** يبلغ عدد سكان الولاية 1.717.0004 نسمه موزعون علي محليات الولاية[2].

**جدول رقم (1) يوضح توزيع السكان لولاية النيل الابيض بالمحليات[3]**

| المسلسل | المحلية | عدد السكان |
|---|---|---|
| 1 | كوستي | 257.936 |
| 2 | ربك | 226.684 |
| 3 | الجبلين | 177.414 |
| 4 | الدويم | 295.695 |
| 5 | تندلتي | 142.5.30 |
| 6 | ام رمته | 118.919 |
| 7 | القطينة | 245.318 |
| 8 | السلام | 106.419 |
| 9 | قلي | 146.085 |
| 10 | الجملة | 1.717.000 |

**6/ التضاريس :**

يعتبر النيل من المعالم الواضحة في الولاية والذي يجري من الجنوب الى الشمال ويقسم الولاية الى جزئيين شرقي وغربي ويشمل ستة مناطق بيئية متباينة التضاريس.

**7/ التربة :** الغطاء النباتي ونوعية الاستغلال[1].

[1] التعداد السكاني للولاية 2008م .
[2] المصدر التعداد السكاني الثامن عام 2008م .
[3] المصدر التعداد السكاني الثامن للولاية عام 2008م .

جدول رقم (2) يوضح التربة والغطاء النباتي ونوعية الاستغلال[2]

| التسلسل | نواع المناطق | المساحة/كلم | النسبة |
|---|---|---|---|
| 1 | منطقة التلال الصخرية وسفوحها | 378 | %1 |
| 2 | منطقة وادي النيل الرسوبية | 4051 | %10 |
| 3 | منطقة الأرضي الرسوبية الطينية الرملية | 9317 | %24 |
| 4 | منطقة السهول الطينية المنبسطة | 132096 | %32 |
| 5 | (أ) الضفة الشرقية | 960 | - |
| 6 | (ب) الضفة الغربية | 12249 | - |
| 7 | منطقة أراضي شبه الصحراء الرملية | 12648 | %8 |
| 8 | منطقة القيزان | 10098 | %25 |
| 9 | المجموع | 39701 | %100 |

**منطقة التلال :-**

تنحصر في الجزء الجنوبي الشرقي للنيل الأبيض أهمها جبال (الجبلين) أو التبون وهي جبال من الصخور الأساسية والتربة في سفوحها طينية – رملية. أما القطاع النباتي متوسط وتسود فيه أشجار الهجليج والهشاب وبعض الكتر واللعوت .

وتقدر هذه المساحة بنحو 378 كيلو متر مربع أي نحو 1% من مساحة الولاية والنشاط السائد يتمثل في الزراعة المطرية والرعي.

**(أ) منطقة وادي النيل الرسوبية :**

وهي أراضي رسوبية أي شبه منبسطة ومتموجة أحياناً وبعض أجزائها معرضة للقمر الموسمي بالمياه وتربتها طينية رمادية تتخللها بعض الجزر مثل الجزيرة أبا – أم جر – الجزيرة مصران الغطاء النباتي وسط، أي كثيف واشجارها

[1] المصدر: عمراني ص 109، 2012

[2] المصدر: عمراني ص 109، 2012

السنط – والطلح وغيرها من الأعشاب مثل البردي والنجيلة والاستغلال الحالي يتمثل في الزراعة المروية بصورة مكثفة.

والري والمنتجات الغابية تقدر المساحة بنحو (4051) كيلو متر أي نحو 10% من مساحة الولاية .

**(ج) منطقة الأراضي الرسوبية الطينية الرملية :**

تتواجد بالضفة الشرقية للنيل الأبيض وعلى امتدادها من الشمال الى الجنوب وهي أراضي منبسطة وبها بعض القيزان الرملية والغطاء النباتي الخفيف حيث يتكون من الكتر واللعوت وبعض السيال والسرح وكذلك الطلح في الأجزاء الجنوبية .

**(هـ) منطقة السهول الطينية :**

تغطي نحو (131209) كيلو متر أي نحو 32% من مساحة الولاية في الجزء الجنوبي الشرقي والغربي وهي أراضي طينية منبسطة وشبه منبسطة تتخللها بعض الخيران والغطاء النباتي يتكون من الحشائش المعمرة والحولية مثل العدار والنال واشجار الطلح والهجليج والكتر واللعوت والطندب في الشمال[1].

**(د) منطقة الأراضي شبه الصحراء الرملية:**

تقع في الجزء الشمالي من الولاية وهي عبارة عن أراضي متموجة ذات تربة رملية خرصانية وصخرية وأخرى طينية. ويوجد بها غرباً القليل من أشجار السيال والطندب والمرخ والمحريب والمسكيت . وتستغل المنطقة الري والزراعة التقليدية وتقدر مساحة المنطقة بنحو(2648) كيلو متر مربع أي نحو 80% من مساحة الولاية[2].

**(ح) منطقة القيزان الرملية**

تغطي هذه المنطقة نحو (10098) كيلو متر مربع تشكل نحو 25% من مساحة الولاية تغلب أراضي الكثبان الرملية على هذه المنطقة كما يجري خور أبو حبل في أقصاها .

الغطاء النباتي كثيف من أشجار الكتر واللعوت والهشاب . والطلح والهجليج .

الاستغلال يتمثل في الرعي في موسم الأمطار بالإضافة الى الزراعة التقليدية لإنتاج السمسم والفول السوداني والذرة والدخن فضلاً عن المنتجات الأخرى مثل الصمغ العربي.

[1] عمران ، ص 120، 2012م

[2] عمران، 111، 2012م

**جدول رقم (3) يوضح شركات المشروعات الزراعية القائمة[1]**

| المسلسل | اسم الشركة | المساحة | الموقع | نوع الإنتاج |
|---|---|---|---|---|
| 1 | شركة سكر عسلاية | 50,000 فدان | محلية ربك | سكر |
| 2 | شركة سكر كنانة | 168,000 فدان | محلية الجبلين | سكر |
| 3 | شركة سكر النيل الأبيض | 165,000 فدان | محلية القطينة | سكر |
| 4 | شركة ميج للاستثمار المحدودة | 120,000 فدان | محلية السلام | سكر |

**جدول رقم (4) يوضح مشروعات تحت التنفيذ ( شركات استراتيجية)[2]**

| المسلسل | اسم المشروع | المساحة بالفدان | الموقع |
|---|---|---|---|
| 1 | مشروع سكر الرديس (كنانة) | 150,000 فدان | محليات كوستي السلام |
| 2 | مشروع سكرسابينا | 254,000 فدان | محليات كوستي –تندلتي –السلام |
| 3 | مشروع سكر السيلة مجموعة الخرافي | 123,000 فدان | محلية كوستي |
| 4 | شركة الكوميسا (انتاج حيواني – محاصيل حقليه خضروات | 130,000 | محلية القطينة |
| 5 | المشروع الاستراتيجي للحوم | 40,000 فدان | محلية القطينة |
| 6 | مشروع سكرقفا | 137,000 فدان | محلية ربك |
| 7 | مشروع سكر عبد المنعم | 100,000 فدان | محلية السلام |

[1] الخارطة الاستثمارية يناير 2005

[2] الخارطة الاستثمارية يناير 2005م

## الفصل الثالث : الإطار النظري

**أ- قطاع الثروة الحيوانية: -**

تزخر ولاية النيل الأبيض بثروة حيوانية هائلة تقدر بحوالي (7) مليون رأس تساوي 6% من تعداد القطيع السوداني و 47% من تعداد الثروة الحيوانية و 8% ((بالولاية الوسطي سابقاً)) ساعد علي نموها في الولاية المناخ الملائم لتربية الحيوان و خلوها من الأمراض .

**فرص و مجالات الاستثمار في قطاع الثروة الحيوانية :-**

- تسمين الضأن و العجول بغرض الاستهلاك المحلي و الصادر.
- صناعة مشتقات الألبان .
- مزارع الدواجن لانتاج البيض و الدجاج اللاحم.
- صناعة الأعلاف حيث تتوفر مدخلات إنتاج الأعلاف بوجود مخلفات زراعيه وصناعية ومراعي طبيعية تمكن لأقامه مصنع اعلاف مركزة للدواجن الماشية هذا بجانب صناعة مكعبات المولاص.
- تهجين و تحسين السلالات و إقامة اجز خانات و مستشفيات بيطرية.
- سلخانة حديثة للصادر[1].
- السياسات والأهداف المتبعة لتنمية الثروة الحيوانية .
- زيادة حملات التطعيم .
- تأهيل و إنشاء البنيات الأساسية .
- إنشاء نقاط مراقبه لحماية الصادر بكوستي تعمل خلال (24) ساعة.
- محجر بيطري بمدينة ربك .
- معمل أبحاث بيطرية بمدينة ربك .
- مراكز بيطرية متكاملة جنوب الراوات .

**أ- القطاع الزراعي :-**

[1] الخارطة الاستثمارية 2005م، ص 17-18

**القطاع المروي و القطاع المطري :** تبلغ مساحة الولاية ( 39701 ) كيلو متر أي ما يعادل (9,452,620 ) فدان وهذه المساحة تعادل 16% من مساحة السودان و تتوزع هذه المساحة علي المحليات، أنماط الإنتاج الزراعي بالمساحة المتاحة للاستثمار بالولاية مساحتها 6,51 مليون فدان تقريباً .

**فرص و مجالات الاستثمار الواعدة في القطاع الزراعي :-**

تتوفر مساحات واسعة لاستثمار الزراعي المروي و المطري تقدر بحوالي (2 مليون) فدان و هنالك العديد من المشروعات الاستثمارية الجاهزة تتمثل في :-

**1/ مشروع السيلة الزراعي :-**

يشمل المشروع كل الأراضي غرب النيل الأبيض وعلي بعد (35) ميل شمال مدينة كوستي ويبعد عن ولاية الخرطوم 250 كلم .

- أراضي المشروع خصبه جيدة التهوية و الصرف خالية من الأملاح الضارة بالنباتات .
- تتراوح معدلات الأمطار بين 250 – 350 ملم .
- الغطاء النباتي عباره عن شجيرات متفرقه من أشجار الكتر واللعوت والسرح والأعشاب الحولية .
- المساحة الكلية ((150000 فدان)) تم أعداد الشبكة الإلكترونية و خرط القنوات الرئيسية و الفرعية .
- تم احضار عدد (4) وحدات ري كاملة .
- تم أنجاز حفر (5) كلم من الترعة الموصلة.

**مزايا المشروع :-**

- توجد شبكه كهرباء قومية .
- مضرب ثابت للري في النيل الأبيض .
- يمكن زراعة محاصيل القطن – القمح- زهرة الشمس – البقوليات – القرعيات – والخضروات بمختلف أنواعها.
- يمكن ادخال الحيوان في الدورة الزراعية.

**2/ مشروع قفا الزراعي :** يقع المشروع شرق النيل الأبيض بمحلية ربك شمال مشروع سكر عسلاية و يجاور مشروع الجزيرة من الناحية الجنوبية و يبعد (20) كلم من مدينة ربك شمالاً و عن مدينة الخرطوم (280) كلم جنوباً .

المساحة الكلية للمشروع ((180000 فدان)) التربة طينيه حصبه بنية اللون جيدة الصرف و التهوية ، تزرع حالياً بمحاصيل الذرة – الدخن – السمسم مطرياً .

**الشركات الاستثمارية :** تمنح تراخيص لاستثمار هذه الشركات في مساحات تتراوح بين (3000-30,000) فدان عددها (31) شركة في مساحة (287895 فدان)[1] .

**جدول رقم (5) يوضح الشركات الاستثمارية[2]**

| المحلية | العدد | المساحة بالفدان |
|---|---|---|
| كوستي | 3 | 130000 |
| الدويم | 1 | 4000 |
| الجبلين | 4 | 24650 |
| القطينة | 23 | 129245 |
| الجملة | 31 | 287895 |

و الشركات توفر الموارد المتعددة التي تمثل خامات للنشاطات الاستثمارية.

1. الموارد البشرية توفر الأيدي العاملة للمجتمع الراقي .
2. الموارد الطبيعية من تربة عالية الخصوبة و أراضي زراعيه شاسعه و موارد تعدين من باطن الأرض و موارد مياه سطحية و جوفية و الموارد الغابية و المياه البرية.
3. موارد مالية – توفر خدمات التمويل ميزات أخرى .

- المواقع المتميزة : حيث تقع الولاية في موقع وسط .
- مجاورة لدولة الجنوب .
- قربه من الميناء النهري و الميناء الجاف .
- بوابة الوطن العربي لأفريقيا متطلبات ملحة للإدارة العامة للاستثمار بالولاية .
- الترتيبات اللازمة لتمويل مفوضية الاستثمار لهيئة عامة للاستثمار.
- دعم الهيئة بالتمويل اللازم لتسير أعباءها.
- دعم الهيئة بوسائل النقل اللازمة بها .

[1] الخارطة الاستثمارية مفوضية الاستثمار 2005م ص 25

[2] الخارطة الاستثمارية مفوضية الاستثمار 2005م ص 25

**مناخ الاستثمار بولاية النيل الأبيض:**

يعرف الاستثمار بأنه مجمل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والإدارية والقانونية التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على أداء المشاريع الاستثمارية. وبالنظر إلى عناصر مناخ الاستثمار بالبلاد نجد أن مناخ الاستثمار ماضٍ في تقدم ملحوظ مما يهيئ للمستثمرين المحليين والأجانب الدخول في مجالات الاستثمار التي تذخر بها الولاية خاصة بعد القرارات الأخيرة التي صدرت في الثاني عشر من اكتوبر 2017م والقاضية بفك الحصار الاقتصادي عن السودان. وقد تحقق في هذا الجانب ما يلي: -

**1- الاستقرار السياسي: -**

إن التنمية القومية لا تتوفر لها عوامل النجاح إلا في جو من جانب الاستقرار السياسي الذي يوفر الطمأنينة والسلامة، وفي هذا الإطار قد تحقق الآتي: -

- تطبيع العلاقات الخارجية مع دول الجوار وتوثيق الصلات مع الدول الشقيقة والصديقة مما يساعد السودان لاحتلال موقعه الطبيعي في المجتمع الدولي.
- تنفيذ السلام في أرض الواقع وتكوين حكومة الوحدة الوطنية على مستوى الاتحادية والولايات وتكوين دولة الجنوب.
- السعي لاتفاق السلام في ابوجا مع الحركات المسلحة بدارفور.
- ثم استكمال البناء السياسي والمؤسسي للدولة.
- انعقاد مؤتمري القمة للاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية[1].

**2- السياسة الاقتصادية: -**

جرت إعادة هيكلة الاقتصاد السوداني من خلال برنامج شامل للإصلاح الاقتصادي اشتمل على:-

- تقليص دور الدولة في العمل الاقتصادي والنشاط الإنتاجي بإتباع سياسة الاستخلاص وإفساح الفرصة للقطاع الخاص.
- تحرير الأسعار وفق دعم السلع والخدمات.
- تحرير التجارة الخارجية وتشجيع الصادرات.

[1] اقتصاديات السودان، د. عادل الطيب، 2012م، الناشر دار النشر التربوي، الخرطوم.

- تحقيق وحدة الموازنة وتخفيض العجز والتحكم في حجم النقود وتخفيض معدلات التضخم وتحقيق مقدار معتدل من التوازن في ميزان المدفوعات.
- إصلاح النظام الضريبي وخفض بعض الضرائب المباشرة وغير المباشرة وتطبيق نظام ضريبة القيمة المضافة ومراجعة فئات التعريفة الجمركية بإعفاء وتخفيض الرسوم الجمركية.
- زيادة الصادرات وتنويع أسواقها وتوسيع قاعدتها بدخول سلع أهمها البترول والذهب وبعض المنتجات الصناعية.
- استيعاب مستويات عالي من الاستثمار المحلي والأجنبي المباشر في مجال البترول والتعدين والصناعة والزراعة والنقل.

**وفي إطار المتغيرات الدولية والإقليمية قد تحقق الآتي:**

- استعادة عضوية السودان في صندوق النقد الدولي.
- دخول السودان في منطقة التجارة التفضيلية لدول الجنوب وشرق أفريقيا (كوميسا) وتحولها إلى سوق مشتركة خالية من العوائق الجمركية.
- الدخول في منطقة التجارة العربية الأمر الذي يؤدي إلى توسيع دائرة السوق الخارجي.
- أما على الصعيد الدولي فقد تم الاستعداد للدخول في منظمة التجارة العالمية (WOT) بتعديل التشريعات والإجراءات الاقتصادية خاصة الضريبية والجمركية[1].

**3- السياسة المالية: -**

اعتمدت السياسة المالية في السودان على المؤثرات التالية:

سياسات التحرير الاقتصادي الشامل للاقتصاد السوداني التي تعتمد على قوى العرض والطلب والتي انعكست على مؤثر النمو الاقتصادي الكلي للناتج المحلي الإجمالي والذي بلغ 6% سنويا في المتوسط وانخفاض معدل التضخم من 164% عام 1996م إلى 1999م واستمر بالانخفاض حتى بلغ 6% في نهاية عام 2005م أما في مجال القطاع الخارجي فقد شهد الميزان التجاري تحسينا ملحوظا وحقق فائضاً منذ عام 1999م بعد دخول الصادرات البترولية.

اتجهت الدولة إلى تحريك طاقة القطاع الخاص وإفساح المجال أمامه واسعاً في مقابل القطاع العام منفرداً أو ضمن قطاع مختلط أو مشروعات مشتركة مع الحكومة.

[1] الموارد الاقتصادية، د. يوسف عبد المجيد فايد، 1988م، دار النهضة العربية 32، عبد الخالق ثروت، القاهرة ، ص 22.

التخصيص يتم في شكل تخصيص للعمليات أو تخصيص للامتيازات أو تخصيص لصيغة عامة ويتم ذلك في إطار تقليل دور القطاع العام وإدارة جميع مؤسسات وشركات القطاع العام بأسس تجارية واقتصادية سلمية.

**4- السياسة النقدية: -**

تتمثل في إلغاء القيود عن معاملات النقد الأجنبي وتحرير الأنظمة السعرية من التحكم الإداري وتمكينها من عكس التكلفة الاقتصادية والاجتماعية وميزان العرض والطلب على رأسها سعر الصرف وأنظمة تسعير المنتجات الزراعية والخدمات الحكومية.

**سوق الأوراق المالية: -**

وذلك ليسهم في دفع عجلة الاقتصاد بجذبه للمدخلات وإتاحة الفرصة للاستثمار في مشاريع ذات حدود اقتصادية وذلك في إطار من الحماية لحقوق المساهمين والمشاركين في عملية الاستثمار، وعليه نجد ان كثير من الشركات المساهمة يساهم فيها مستثمرون غير سودانيون يتمتعون في بعضها بعضوية رئاسة مجلس إدارتها.

**الإطار الإداري: -**

تنفذ فكرة (النافذة الواحدة) لتسهيل الإجراءات ولتشجيع الاستثمار المحلي والأجنبي، ترتكز فيه الموافقة على الاستثمار وكل إجراءاته بجهة واحدة تمثلت في مفوضية الاستثمار التي تم انشاؤها عام 2004م للقيام بهذه المهام[1].

**الموقف الحالي للاستثمار بولاية النيل الأبيض: -**

تتمتع الولاية بقيام عدد هائل من المنشآت الاستثمارية في القطاعات المختلفة (الزراعة – الصناعة – الخدمات) وتدفق أعداد كبيرة من طلبات الاستثمار كان الراعي لها: -

1. تتمتع الولاية بالاستقرار والحياة الأمنة الخالية من الاضطرابات والمشاكل والحروب
2. تتمتع الولاية بالبنيات التحتية مثل خدمات المواصلات بالسكك الحديدة وخدمات المواصلات بالطرق السريعة وخدمات المواصلات بالنقل الجوي.
3. توفر في خدمات الاتصالات.

**الاستثمار في مجال الخدمات الاقتصادية بولاية النيل الأبيض**

يسهم قطاع الخدمات الاقتصادية بحوالي 19% من الناتج المحلي بالولاية، ويلعب دوراً مهماً في العملية الاقتصادية، حيث ترتبط الولاية بمعظم مناطق البلاد بطرق معبدة وخطوط السكة حديد ، بالإضافة إلى ميناء كوستي الجاف وميناء كوستي النهري.

[1] اقتصاديات المالية العامة، د. عبد المطلب عبد الحميد، الناشر الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، 2010م، ص 40.

يشمل هذا القطاع خدمات النقل والتخزين والمخازن المبردة، الموانئ والمطارات، محطات الخدمة البترولية ومستودعات الغاز والمواد البترولية، المدارس الخاصة و المستوصفات والمغاسل الأتوماتيكية و ثلاجات الخضر والفواكه واللحوم.

وقد تم تصديق عدد (1060) مشروع خدمي بالولاية في الفترة من 1994م – 2010م.

**مميزات ولاية النيل الأبيض: -**

1. الموقع الجغرافي الاستراتيجية كمعبر لولايات كردفان، دارفور ومدخل رئيسي لدولة جنوب السودان.
2. تتمتع الولاية بموارد طبيعية متمثلة في الأراضي الصالحة للزارعة والمياه الوفيرة و الغطاء الغابي والمراعي الطبيعية المنتشرة في أنحاء الولاية.
3. تباين المناخ يؤدي لتنوع النشاط الزراعي (مطرب، مروي، فيضي).
4. تتصدر الولاية صناعة السكر في السودان، (سكر كنانة، سكر عسلاية، سكر النيل الأبيض). إضافة إلى مشروعات تحت التنفيذ (سكر قفا، سكر الرديس، سكر السيلة).

ومشروعات تنموية كبرى ممثلة في ميناء كوستي الجاف والميناء النهري. ومن أهم هذه المشروعات ميناء كير مارينز للنقل النهري بربك الذي أنشأ في مساحة 55,000 متر مربع.

أما في مجال التعليم الخاص فتوجد عدد 5 مدارس خاصة عاملة ولعل من أبرز تلك المدارس الأندلس الخاصة (أساس، ثانوي)، والمنار الخاصة (أساس، ثانوي) ومدارس ود الحاج (أساس، ثانوي)، ومدارس المصباح (أساس، ثانوي)، ومدارس الفادني (أساس، ثانوي)[1].

**القطاع الزراعي:**

1. مشاريع لإنتاج القمح.
2. مشروع إنتاج زهرة الشمس.
3. مشاريع إنتاج القطن.
4. مشاريع لإنتاج محاصيل الأرز.
5. مشاريع الأعلاف.
6. انتاج المحاصيل البستانية.

[1] أ. د. عمران، ص 165 – 166، دار عزة للنشر والتوزيع، شارع جامعة الخرطوم.

**ميزات للمشاريع الاستثمارية:**

1- تخصيص الأرض الاستثمارية بالسعر التشجيعي.

2- تتم كل الإجراءات التي تمكن المستثمر من استلام الأراضي المخصصة للمشروع والخدمات عبر نظام النافذة الواحدة.

3- الإعفاء كليا أو جزئياً من الرسوم الجمركية.

4- الإعفاء كليا أو جزئياً من الضرائب أو الرسوم التي تفرض بقانون ولائي أو محلي.

5- الإعفاء من أي رسوم أخرى تفرض على الواردات.

**الضمانات:**

يمنح قانون تشجيع الاستثمار للعام 2013م الضمانات الآتية: -

1) عدم التمييز بين المال المستثمر بسبب كونه محليا أو أجنبيا، عاماً أو خاصاً، تعاونياً أو مختلفاً أو مختلطاً.

2) عدم التمييز بين المشاريع المماثلة التي تحددها اللوائح فيما يتعلق بمنح المزيات والضمانات.

3) عدم تأصيل أو نزع المشروعات الاستثمارية كلها او بعضها للمصلحة العام إلا بقانون ومقابل تعويض عادل.

4) لا يجوز الحجز على أموال أي مشروع استثماري او تجميدها او التحفظ عليها أو فرض الحراسة إلا بأمر قضائي.

5) السماح للمستثمر بإعادة تحويل كامل رأس المال المستثمر.

6) تحويل الأرباح وتكلفة التمويل على رأس المال الأجنبي أو الفروض بالعملة التي استورد بها رأس المال أو القرض في تاريخ الاستحقاق وذلك بعد سداد الالتزامات المستحقة قانونياً.

7) استيراد المواد الخام التي يحتاجها المشروع وتصدير منتجاته بعد قيد المشروع الاستثماري في سجل المصدرين والموردين تلقائياً.

## الفصل الرابع : النتائج والتوصيات والخاتمة

### النتائج:

1- من النتائج التي توصلت إليها لابد من توفر الأمن بولاية النيل الأبيض خاصة وان الولاية تطل على حدودها مع دولة الجنوب حتى لا يتخوف المستثمر الأجنبي والمحلي.

2- لابد من وضع الميزات والتسهيلات التفضيلية للمشروع من اعفاءات ضريبية وجمركية.

3- لابد من إعادة الهيئة العامة للاستثمار لأن المفوضيات أثبتت فشلها في تسهيل الإجراءات للمستثمر بتقصير الظل الإداري.

### التوصيات:

- تأهيل وتطوير المواقع الأثرية.
- تكوير آلية الاستثمار السياحي.
- إنشاء متحف للولاية.
- إنشاء حدائق للحيوان ومحميات ومزارع.
- تربية الحياة البرية.
- اكمال مطار كنانة.
- اكمال مسلخ كنانة المركزي.
- مشروعات صناعة اسمنت ربك، نسيج كوستي، نسيج الدويم، مصانع الزيوت، مصنع الحديد، مصنع تجميع الركشات.
- توفر الخدمات الضرورية، التعليم، الصحة، الاتصالات، البنوك، البنيات التحتية، الإمداد الكهربائي.
- تمثل الولاية سعات تخزينية كبرى (صومعة غلال بسعة تخزينية تبلغ 100 الف طن) المستودع الاستراتيجي للمواد البترولية بسعة (300) ألف طن.
- بها أسواق متخصصة للمحاصيل والماشية (كوستي، ربك، تندلتي، الجبلين) للسوق المحلي والصادر.
- تتوفر بها ثروة سمكية تقدر بحوالي (15) الف طن.
- بوجد بها بترول، جنوب الولاية بمحلية السلام.

- بها محطة توليد حراري للكهرباء بأم دباكر بربك بطاقة 500 ميغاواط.
- الولاية غنية بالحجر الجيري في محلية الجبلين[1].
- الفرص متاحة للاستثمار لإنتاج المحاصيل البستانية.
- قطاع الثروة الحيوانية – المسلخ المركزي لصادر اللحوم بكنانة لتسمين العجول والضأن والماعز (قيد التنفيذ).
- مقومات الاستثمار في مجال الصناعة، صناعة الاسمنت والحديد.
- قطاع الخدمات يتمثل في المناطق والأسواق الحرة بالولاية وقطاع السياحة والفنادق.

1- إنشاء صناعات استراتيجية بالولاية كصناعة الأسمنت والأسمدة الكيميائية.

2- إنشاء صناعات للأدوية والمحاليل الوريدية.

3- إنشاء صناعات للشاش والقطن.

4- إنشاء صناعات بتروكيميائية.

5- إنشاء مصانع لتعليب السردين والتونا وتجفيف الأسماك.

6- إنشاء مصانع لتعليب الصلصة، حيث الولاية تزخر بمحصول الطماطم.

7- تعليب المانجو والشمام.

8- إنشاء مصانع لتعليب البامية وتجفيفها، حيث يكثر المحصول بالولاية.

9- عدم تكرار حجز القطع لعدم ارهاق المستثمر مادياً بدفعه للغرامات.

10- تجهيز عدد من مناطق الصناعات الثقيلة بكل من كوستي وربك.

11- تجهيز مناطق حرة بكل من كوستي وربك والجبلين.

**الخاتمة:**

القادمون من مدينة الخرطوم أحدثوا تغيرات سكانية وتغيرات ثقافية في ليالي المدينة، ويرى أن مدينة كوستي استوعبت عدداً كبيراً من الروائيين والتشكيلين والصحفيين المنتمين لشتى أجناس الأدب و ضروب الثقافة. ولا توجد احصاءات دقيقة تحدد أعداد من قدموا إلى مدينة كوستي من الخرطوم. وقد تجاوز التفاعل مع حاجيات الإنسان من ايواء وإطعام من قبل منظمات العون الإنساني التي تعمل في إعداد الطعام في مطبخ مركزي يوزع على مراكز الإيواء في هذا العمل أطياف عديدة مما يجعل من ساعات الطعام صالونات ثقافية.

[1] الفرص المتاحة للاستثمار، ص 6، 2016م.

**المصادروالمراجع:**


1- الموارد الاقتصادية، د. يوسف عبد المجيد فايد، 1988م، دار النهضة العربية 32، عبد الخالق ثروت، القاهرة.

2- اقتصاديات المالية العامة ، د. عبد المطلب عبد الحميد، 2010م، الناشر الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

3- اقتصاديات السودان، د. عادل الطيب علي، 2012م، الناشر الخرطوم دار النشر التربوي.

4- الاستثمار في السودان والرؤية المستقبلية في ولاية النيل الأبيض، عمران عباس يوسف وعلي محمد زين، دار عزة للنشر والتوزيع، شارع الجامعة، 2012م.

5- مدن جديدة وفق أفكار ورؤى جديدة، وزارة التخطيط العمراني ولاية النيل الأبيض، 2001م.

6- الفرص المتاحة للاستثمار، مفوضية الاستثمار، 2016م.

7- التعداد السكاني لولاية النيل الأبيض عام 2008م.

8- الموقف الحالي للاستثمار لولاية النيل الأبيض 2010م

9- الخارطة الاستثمارية، مفوضية الاستثمار، يناير 2006م.